الأمير عبدالله اطلع على مجسمات الموقع وتفقد محطتي التحلية والكهرباء

سمو ولي العهد يضع حجر الأساس لمشروع محطة الشعيبة ٢ ويزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع

○ سمو ولي العهد لدى وصوله موقع الحفل ○

○ سمو ولي العهد يستمع الى شرح مفصل عن المشروع ○

○ سمو ولي العهد يستقبل جموعا من المواطنين من اهالي شعيبة ○

وزير الزراعة: الطاقات الانتاجية للمياه المحلاة ستزيد الى ٨٠٠ مليون جالون يومياً.. والطاقة الكهربائية الى ٤٥٠٠ ميجاوات.. العام القادم

صلاح مخارش – حسن البهكلي – واس: – تصوير: احمد قيزان.

رعى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس حفل وضع حجر الاساس لمشروع نقل مياه الشعيبة جدة (رقم اثنين) وتعزيز محطات الضخ لخط نقل مياه الشعيبة مكة المكرمة والطائف والتي تبلغ طاقتها الانتاجية مائة مليون جالون من المياه المحلاة.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله الى مقر الحفل صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ومعالي وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ومعالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم وعدد من المسئولين.

بعد ذلك عزف السلام الملكي

بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم بعده القى معالي وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة المؤسسة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر الكلمة التالية:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الهدى الصادق الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين.

سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو الملكي

اصحاب السمو

اصحاب الفضيلة والمعالي

ايها الحفل الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انه لمن دواعي الغبطة والسرور تشرفنا بلقائكم وصحبكم الكرام والاحتفال برعايتكم الكريمة في هذا اليوم المبارك بوضع حجر الاساس لمشروع خط انابيب نقل المياه من محطة الشعيبة الى محافظة جدة وكذلك تعزيز محطات الضخ لنقل المياه من الشعيبة الثانية الى مكة المكرمة ومحافظة الطائف.

ان تشريفكم حفلنا هذا بالرغم من مشاغلكم ومسؤولياتكم الجسام دليل ناصع على ما تولونه يحفظكم الله من اهتمام ورعاية كريمة لهذه المشاريع التنموية الطموحة التي نراها يوما بعد آخر في شتى المجالات وعلى كافة ارجاء وطننا العزيز وذلك من اجل تقديم افضل الخدمات لابنائكم المواطنين.

ان المتتبع لمسيرة التنمية المباركة التي عاشتها مملكتنا الحبيبة يدرك تماما ان قيادتنا الرشيدة منذ عصر موحدها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله وضعت نصب عينيها بناء مجتمع عصري حديث يقوم على اسس التعاليم الاسلامية السمحة ومن خلال استغلال الموارد الطبيعية التي حبا الله بها بلادنا دون اخلال بالتوازن الطبيعي للبيئة بهدف تحقيق افضل مقومات الحياة العصرية لابنائكم المواطنين كافة.

وما تحقق يا صاحب السمو من انجازات خلال برامج التنمية الشاملة التي مرت بها بلادنا وفي فترة وجيزة من تاريخ الامم يعد اعجازا بكل المعايير.

فخلال نصف قرن اصبحت المملكة العربية السعودية دولة عصرية حديثة تتبوأ موقعاً متقدما بين الدول المتقدمة في مجالات تنموية عديدة كالتعليم والصحة والزراعة والصناعة والمواصلات والاتصالات وغيرها من مقومات الدولة الحديثة.

انه من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد الطاهرة ان من عليها بقيادة حكيمة مخلصة فعلى الدوام اكدت المملكة العربية السعودية بقيادة راعي نهضتها الحديثة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود يحفظه الله ان ما تضعه الدولة من خطط واهداف في سبيل رقيها وتطورها انما هو مستمد من عقيدتنا الاسلامية السمحة وتعاليم ديننا الحنيف وهو ما جعلنا ننعم بهذه الحياة الكريمة التي نعيشها في مجتمع اسلامي متماسك ومتكافل والتي حظيت بنظرة اعجاب واحترام من العالم اجمع.

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ايها الحفل الكريم لقد تمكنت المملكة العربية السعودية ولله الحمد من تحقيق نقلة نوعية كبيرة في تطوير مواردها الطبيعية وفي مقدمتها الموارد المائية. فبالرغم من محدودية مواردها المائية واقتصارها على المياه الجوفية كاحد الموارد الرئيسية المتاحة لعدم توفر المصادر المتجددة كالانهار والبحيرات الكبيرة التي يتم تعويض ما يستخدم منها بسقوط الامطار فقد قامت الدولة ومنذ عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه باجراء اول مسح شامل للمياه في المملكة العربية السعودية حيث تم في عهده رحمه الله استقدام أول بعثة فنية عام 1359هـ وقدمت تقريرها عام 1361هـ واعقب ذلك قيام وزارة الزراعة والمياه باجراء العديد من الدراسات والابحاث الجيولوجية بواسطة الاجهزة الفنية بالوزارة.

كما تم الاستعانة ببعض الشركات العالمية المتخصصة حيث تم تقسيم مناطق المملكة الى ثماني مناطق هيدرولوجية لاعداد الدراسات التفصيلية الاولية للطبقات الحاملة للمياه وتم اقامة الابار التجريبية وابار المراقبة واقامة المحطات المناخية ومقاييس الامطار والسيول.

ومن منطلق المسؤوليات المناطة بوزارة الزراعة والمياه وتحقيقا للتوجيهات الكريمة بتوفير المياه لجميع المواطنين ولجميع الاغراض السكانية والزراعية والصناعية قامت وزارة الزراعة والمياه والقطاعات التابعة لها بانشاء العديد من المشاريع المائية كالسدود بمختلف احجامها وحفر الآبار واقامة الخزانات الارضية والعلوية وتمديد شبكات وخطوط نقل المياه حتى بلغ عدد مشاريع المياه التي نفذتها الوزارة مباشرة حوالي 1280 مشروعا بتكلفة تقدر بحوالي 17 الف مليون ريال.

ونظرا لتزايد النمو السكاني المتسارع الذي رافق برامج التنمية الشاملة التي عمت ارجاء بلادنا باشرت الجولة البحث عن مصادر اضافية لدعم الموارد الطبيعية للمياه وخاصة الموجهة للاستخدامات السكانية فتم اختيار تحلية المياه المالحة كرافد مهم وخيار استراتيجي لتأمين المدن الساحلية وبعض المدن الداخلية بالمياه الصالحة للشرب يرافق ذلك انتاج طاقة كهربائية في مختلف المواقع.

كما شرعت الدولة في تطوير الجهاز المشرف على التخطيط والتنفيذ لبرامج التحلية وتوجت تلك الجهود بانشاء المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وخلال وقت وجيز تنامت مشاريعها وتضاعفت الطاقات الانتاجية حتى اصبحت المملكة ولله الحمد اكبر منتج في العالم لمياه البحر المحلاة وبطاقة تتجاوز 520 مليون جالون ماء يوميا تنتج عبر 25 محطة منتشرة في 15 موقعا على الساحلين الشرقي والغربي للبلاد حيث اصبحت مياه البحر المحلات تشكل ما نسبته 46% من اجمالي استهلاك المملكة من مياه الشرب وحوالي 70% من استهلاك المدن الرئيسية التي تصل الى 40 مدينة وقرية.

وتم نقل هذه الكميات الهائلة من المياه عبر شبكة من خطوط الانابيب تجاوزت اطوالها 2000 كيلومتر وتتراوح اقطارها ما بين 500 – 2000– ملم ووصلت استثماراتها الرأسمالية الى 56 الف مليون ريال.

هذا وستزيد باذن الله تعالى الطاقات الانتاجية من المياه المحلاة لتصل الى 800 مليون جالون يوميا وسيرتفع انتاج الطاقة الكهربائية من 3600 ميجاوات حاليا الى اكثر من 4500 ميجاوات بعد انتقال المشاريع الجديدة الجاري تنفيذها الى مراحل التشغيل بدءاً من السنة القادمة 1419هـ وذلك لكل من محطة تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية بالمدينة المنورة (ينبع) المرحلة الثانية ومحطة تحلية المياه في الجبيل ومحطة تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر المرحلة الثالثة ومحطة تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية بالشعيبة المرحلة الثانية.

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ان تشريفكم ورعايتكم الكريمة لهذا الحفل واتاحة هذه الفرصة من وقت سموكم الثمين تعد وسام فخر واعتزاز لجميع منسوبي المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ووزارة الزراعة والمياه حيث سيتشرف الجميع بمشاهدة سموكم وانتم تضعون حجر الاساس وتأذنون بانطلاقة هذا المشروع الذي يشمل تنفيذه خط انابيب نقل المياه المحلاة الى محافظة جدة وبكمية (60) مليون جالون من الماء يوميا وبطول 122 ملم وقطر 1524 ملم مع انشاء ثلاث محطات ضخ رئيسية بالاضافة الى تعزيز محطات الضخ لخط نقل مياه الشعيبة الحالي الى مكة المكرمة ومحافظة الطائف بكمية 40 مليون جالون من الماء يوميا.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع اكثر من 1,211 مليون ريال.

وفي ختام كلمتي هذه لا يسعني الا ان ارفع اسمى ايات الاجلال والمحبة والتقدير الى والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والى سموكم الكريم والى صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء على ما تولونه يحفظكم الله من اهتمام متواصل ورعاية كريمة لابنائكم المواطنين في عموم مناطق المملكة داعيا المولى عز وجل ان يحفظكم جميعا وان يديم عزكم وتوفيقكم ذخرا لهذا الوطن العزيز ومواطنيه الاوفياء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما القى معالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم الكلمة التالي نصها:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو.

ضيوفنا الكرام الافاضل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عندما استقر الامن في هذه البلاد بعد توحيدها بدأت قوافل الحجيج والمعتمرين تتزايد فلاحظ موحد البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود رحمه الله حاجة مدينة جدة الى تأمين مصادر اضافية من المياه وبنظرة ثاقبة اخترقت حاجز الزمن كما سبق له في الكثير من قراراته وجه رحمه الله بانشاء جهازين لتقطير مياه البحر اطلق عليهما فيما بعد اسم (الكنداسة) حيث قامت هذه الاجهزة بالمساعدة في تأمين احتياجات مدينة جدة من المياه.

كانت تلك يا صاحب السمو بداية دخول تحلية مياه البحر الى هذه البلاد.

وفي 1394/8/20 صدر المرسوم الملكي الكريم رقم م/49 بانشاء المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة كمؤسسة عامة حكومية مستقلة تتمتع بالشخصية الاعتبارية.

ونصت المادة الثانية من نظامها على أن الغرض الرئيسي للمؤسسة هو تعضيد الموارد الطبيعية للمياه بطريقة تحلية المياه المالحة في مناطق ومدن المملكة التي تقصر الموارد الطبيعية عن سد حاجتها والتي يتقرر فيها اتباع اسلوب التحلية.

ومنذ انشائها استطاعت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بفضل من الله ثم بدعم من قيادتنا الرشيدة ان تقوم بانشاء محطات التحلية والقوى الكهربائية لتلبية احتياجات كافة المناطق بالمملكة حتى وصل انتاجها الان الى حوالي مليوني متر مكعب اي ما يعادل 520 مليون جالون من المياه يوميا وكذلك 3300 ميجاوات من الكهرباء وهي تمثل ما نسبته 31% من الطاقة الكهربائية التي تنتجها شركات الكهرباء في المملكة.

وبعد انتهاء المشاريع التي تقوم المؤسسة بتنفيذها الان وهي:

1– مشروع المدينة المنورة – ينبع المرحلة الثانية.

2– مشروع الجبيل – المناطق الداخلية.

3– مشروع الخبر – المرحلة الثالثة.

4– مشروع الشعيبة – المرحلة الثانية.

فسوق يرتفع باذن الله وتوفيقه انتاج المياه الى حوالي ثلاثة ملايين متر مكعب اي ما يعادل 792 مليون جالون يوميا والكهرباء الى 4000 ميجاوات.

صاحب السمو كانت المؤسسة في السنوات الاولى من انشائها تعتمد على الشركات الاجنبية في تشغيل وصيانة المحطات التابعة لها.

الا ان المؤسسة وفي عام 1398هـ اتخذت قرارا شجاعا بان تقوم ذاتيا بتشغيل وصيانة محطاتها لهدفين اساسيين هما خفض التكلفة وسعودة الوظائف الفنية.

ومع وضوح الرؤية وصدق النوايا فقد تمكنت المؤسسة من تحقيق نجاح باهر للوصول الى اهدافها بتوفيق الله سبحانه ثم بقيادتنا الرشيدة التي لم تتردد في دعم التنمية في شتى المجالات فجزاكم الله خير الجزاء.

صاحب السمو يعمل في المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة حوالي 8000 عامل غالبيتهم من المواطنين حيث تم سعودة جميع الوظائف الادارية وحوالي 70% من الوظائف الفنية.

والمؤسسة تعمل ضمن خطة مرسومة للاستمرار في سعودة الوظائف مستعينة في سبيل تحقيق ذلك بمركز للتدريب تم انشاؤه لتدريب المواطنين من حملة الشهادة الثانوية لاكسابهم المعرفة والخبرات اللازمة لتمكينهم من المساهمة في تشغيل وصيانة محطات التحلية والقوى الكهربائية كما تحرص المؤسسة بشكل دائم على مشاركة منسوبيها في الندوات الفنية والتخصصية بهدف الاستمرار في اكتساب الخبرات والتقنيات الحديثة.

صاحب السمو ان اهمال متطلبات الابحاث والتطوير في اي مجال صناعي يمكن ان يكون سببا لفشل هذه الصناعة فنيا او اقتصاديا.

لذلك فقد اهتمت المؤسسة بكل امكاناتها بالتركيز على الابحاث والتطوير فأنشأت لذلك مركزا متخصصا يعنى بدراسة المشاكل التي تواجهها محطات التحلية والقوى الكهربائية.

ونتج عن هذه الدراسات تحسينات في بعض الانظمة ساعدت بفضل الله في خفض التكلفة ويقوم مركز الابحاث والتطوير حاليا باستكمال الدراسات التفصيلية لتعديلات جوهرية على نظام المعالجة الاولية لمياه البحر من المتوقع ان ينتج عنها تخفيض في تكلفة الانشاء والتشغيل والصيانة لمشروعات التحلية.

صاحب السمو: تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ومن هذا الموقع بامداد مكة المكرمة والطائف بحوالي 180,000 متر مكعب اي ما يعادل 48 مليون جالون من المياه يوميا وذلك من خلال الشعيبة المرحلة الاولى التي بدأت في الانتاج منذ عام 1408هـ.. كما تقوم المؤسسة حاليا بتنفيذ محطة الشعيبة المرحلة الثانية والتي سيبلغ انتاجها بإذن الله اكثر من 450,000 متر مكعب اي ما يعادل 100 مليون جالون من المياه يوميا وكذلك حوالي 500 ميجاوات من الكهرباء.. وبتكلفة تزيد على 4000 مليون ريال.

ويشارك في تنفيذ هذا المشروع شركة بكتل للطاقة الامريكية وشركة بكتل العربية السعودية وشركة اي بي بي السويسرية والشركة الكورية للصناعات الثقيلة هان جونج وذلك لمحطة الكهرباء.

اما محطة التحلية فتنفذها الشركة الكورية للصناعات الثقيلة هان جونج ويساعد في الاشراف على التنفيذ الشركة الاستشارية البريطانية يوباتك برس.

وسوف يتم تخصيص 60 مليون جالون من المياه يوميا الى جدة و40 مليون جالون من المياه يوميا لمكة المكرمة والطائف.

ولنقل المياه المنتجة من هذه المحطة فقد وقعت المؤسسة مؤخرا عقدا تزيد قيمته على 838 مليون ريال لتنفيذ خط انابيب لنقل المياه الى جدة وكذلك تعزيز محطات الضخ لكل من مكة المكرمة والطائف.

ويشترك في تنفيذه كل من شركة سايبم اس بي اي وشركة سنام بروجيتي اس بي اي الايطاليتين.

اما تصنيع الانابيب الحديدية فيتم في المملكة العربية السعودية بواسطة شركة الانابيب الوطنية ضمن عقد تبلغ قيمته اكثر من 367 مليون ريال ويساعد في الاشراف على التنفيذ الشركة الاستشارية البريطانية «بنى وشركاه».

ولا يفوتني ان اشير الى ان مهندسي المؤسسة يقومون بالدور الاساسي والقيادي في عملية الاشراف على هذه المشاريع مستعينين بالله اولا ثم بما اكتسبوه من خبرات عملية خلال ممارستهم لاعمالهم مما جعلهم يكسبون ثقة واحترام نظرائهم من المقاولين والاستشاريين.

صاحب السمو: ان تشريفكم لنا في هذه المناسبة هو تاج على رؤوسنا جميعا منسوبي المؤسسة نفتخر ونعتز به ونسأل الله ان يجعلنا دائما عند حسن ظن ولاة الامر وان يعيننا ويوفقنا في سبيل خدمة هذه البلاد الطيبة بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

صاحب السمو/ايها الحفل الكريم.

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد بنعم كثيرة ليس هذا مقاما لذكرها ولكن كل مقام هو مقام لشكر الله على نعمه فالحمد لله رب العالمين.

بعد ذلك القيت قصيدة نبطية بهذه المناسبة.

ثم قدم معالي وزير الزراعة والمياه هدية تذكارية لسمو ولي العهد.

اثر ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز بوضع حجر الاساس لمشروع نظام نقل المياه المحلاة من الشعيبة المرحلة الثانية.

ثم ازاح سمو ولي العهد الستار عن اللوحة التذكارية بهذه المناسبة واطلع سموه على مجسمات موقع المشروع ومشروع التحلية وانموذج عن نقل مياه الشعيبة الى مكة المكرمة وجدة والطائف واستمع الى شرح مفصل عن سير تنفيذ هذه المشروعات من قبل القائمين على تنفيذها.

بعد ذلك تشرف بالسلام على سموه رؤساء ومديرو الشركات المنفذة لهذه المشروعات الحيوية.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وضيوف المؤسسة العامة للتحلية.

وقد شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس حفل الغداء الذي اقامه معالي وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور عبدالله بن عبد العزيز بن معمر تكريما لسموه بمقر الاحتفال بالشعيبة.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وضيوف المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وجمع من المواطنين.

واختتم حفل وضع حجر الاساس بالسلام الملكي.

الامير عبد الله يتفقد مشروع محطتي التحلية والكهرباء بالشعيبة

الشعيبة – واس.

تفقد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مشروع محطتي التحلية والكهرباء بالشعيبة ابان وضعه حجر الاساس لهما امس.

واطلع سموه الكريم على مراحل المشروع كما استمع الى شرح مفصل عنهما من قبل القائمين عليهما.

ورافق سمو ولي العهد في هذه الجولة اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وعدد من المسئولين.

ثم غادر سموه موقع المشروع مودعا بالحفاوة والتكريم.

رأي الجزيرة

عندما تسبق الافعال الأقوال

كثيرة هي الدول التي انعم الله عليها بموارد هائلة من الثروات في اراضيها ومياهها الاقليمية وربما كانت موارد بعضها اضعاف موارد المملكة.. ولكن الكثير من تلك الدول الغنية الموارد فقيرة اشد الفقر في مجال القيادات الأمينة التي تستطيع بحسن التفكير والتصرف وقوة الارادة وصدق العزيمة ان تستغل موارد خيرات بلادها، وتستثمرها بنجاح، بل وبتفوق على كل الظروف غير المواتية والمعوقات المحلية، والاقليمية والدولية، لكي تنفلت ببلادها من إسار الفقر والجهل والمرض وتتحرر من كل مظاهر التخلف وتنطلق على طريق التطور والتقدم والرقي والازدهار الحضاري.

وقادتنا الابرار قدموا للعالم هذا النموذج المثالي لقيادة دولة ناهضة بدأت منذ لحظة التأسيس مسيرتها المباركة، المتئدة والواثقة الخطوات على طريق التقدم تحقيقا لأهداف لها في العقول والوجدان وضوح الشمس في كبد السماء.

وخلال سنوات عمر المسيرة التي لم تتجاوز ست خطط خمسية حتى الآن عرف قادتنا الأبرار وفي طليعتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – كيف يتعاملون بارادة التحدي وعزيمة الانتصار مع مختلف الاحوال والظروف التي فرضتها طبيعة مرحلة الانطلاقة الأولى عندما وضعت أول خطة خمسية للتنمية الاقتصادية بين عامي 90 و1395هـ موضع التنفيذ بالكم المتواضع من امكانات البداية والعدد المحدود من الرجال الذين استعذبوا العناء والمعاناة في سبيل الأهداف والطموح الوطني والانساني.

وفي صمت نبيل انجزت الخطة الأولى، وفي صمت نبيل مثله انجزت الخطة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة، فالخامسة حيث دخل الآن العام الثالث من الخطة السادسة.. فاذا المملكة – كما قال خادم الحرمين الشريفين–:(في افضل وضع أمني لدولة في العالم اليوم..) واذا ما انجز فيها خلال ربع قرن او يزيد قليلا – كما قال ايضا :(يحتاج تحقيقه في غير المملكة لمائة أو المائة وخمسين عاما).

ففي المملكة اليوم احدث نهضة حضارية بكل معنى الكلمة فحياة مواطنيها وضيوفهم من المقيمين تعد في مصاف مستويات الحياة في اكثر الدول رقيا ورفاهية.

وحقوق الانسان في كل ما يلزم حياته الأسرية والاجتماعية من رغد العيش والسكن العصري والدخل المادي الذي يغطي الضروريات والكماليات ويحقق وفرا يُدخر، لا تدانيها حقوق الا في اقل القليل من دول العالم المتقدمة التي سبقت المملكة في طريق النهضة الحضارية بقرن أو قرنين من الزمان.

ومع كل هذا – كما قال خادم الحرمين الشريفين في كلمته اول امس لأعضاء مجلس الشورى الموقر عقب ادائهم للقسم في مستهل دورة انعقاد المجلس الثانية الحالية – نقول مع كل هذه الانجازات الحضارية الراقية، فإنها تبدو في نظر قادتنا الأماجد قليلة حتى يتواصل الجهد ويتصاعد العمل لزيادة هذا القليل الذي هو في الحقيقة والواقع أكثر من كثير الآخرين في العالم.. ولكننا – عكس غيرنا – تعودنا ان تسبق اعمالنا اقوالنا وان نرى الكثير مما ينفع الناس قليلا طموحا للزيادة منه.

وبهذه الروح الوطنية والانسانية، وبهذا الشعور الصادق بالمسؤولية، وبهذه الرؤية الصافية للمستقبل المأمول، يواصل مجلس الشورى اعماله في دورته الجديدة ليكون عونا ودعما لأجهزة اخرى في الدولة تتكامل مسؤولياتها مع مسؤولياته لاندفاع المسيرة المباركة نحو غاياتها السامية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وحكومتهم الرشيدة.

«الجزيرة»